Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اتجاهات النقد الرئيسية فى القرن العشرين[1]

رينيه ويليك

إن كلا القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، يسمى بـ « عصر النقد » ومن المؤكد ، أن القرن العشرين ، يستحق – بدوره – هذه التسمية إلى حد بعيد . لا بسبب الفيض النقدى الأصيل الذى وصل إلينا فحسب ، ولكن لأن النقد – أيضًا – قد أصبح على وعى بذاته ، واستطاع أن يحقق مركزًا جماهيريًا أعظم قدراً . كما استطاع – فى تلك العقود الأخيرة – أن يطوّر مناهج جديدة ، وتقييمات جديدة أيضاً . فالنقد – حتى أواخر القرن التاسع عشر – لم تكن له دلالة محلية خارج فرنسا أو إنجلترا ، ولكنه استطاع أن يجعل نفسه معروفًا فى أقطار لم تكن إلاّ على الحدود الخارجية لمحيط الفكر النقدى : فى إيطاليا منذ كروتشه ، وفى روسيا ، وفى أسبانيا ، وأخيرًا – وليس آخرا – فى الولايات المتحدة الأمريكية . وأى مسح للنقد فى القرن العشرين ، يجب أن يضع فى اعتباره هذا الامتداد الجغرافى ، وهذه الثورات المتزامنة فى المناهج ونجدنا فى حاجة إلى بعض الأسس للاختيار من بين جبال المواد المطبوعة التى بين أيدينا .

من الواضح ، أن كثيرًا من النقد الذى يكتب – حتى وقتنا الحاضر – ليس جديدًا : فنحن لانزال محاطين بمتخلفات ، وبواق ، وَرِدَّات إلى مراحل قديمة فى تاريخ النقد . ولاتزال طريقة العرض التقليدية للكتب تقف وسيطًا بين المؤلف والجماهير العامة وتستخدم مناهج قديمة للوصف الانطباعى ، وأحكام الذوق الحاسمة والتحكمية . كما أن البحث التاريخى لايزال مستمرًا فى أن يكون شيئًا هامًا جدًا بالنسبة للنقد وسيكون هناك دائمًا مكان لعقد مقارنة ساذجة بين الأدب والحياة : كالحكم على الروايات الشائعة بمقاييس الاحتمال ، وبمدى صحة المواقف الاجتماعية

---

(١) نشرت هذه المقالة لأول مرة فى : Yale Review, 51, (1961), 102— 18.

ولهذا فهى مسح للنقد فى العقود الستة الأولى من هذا القرن .

(المترجم)